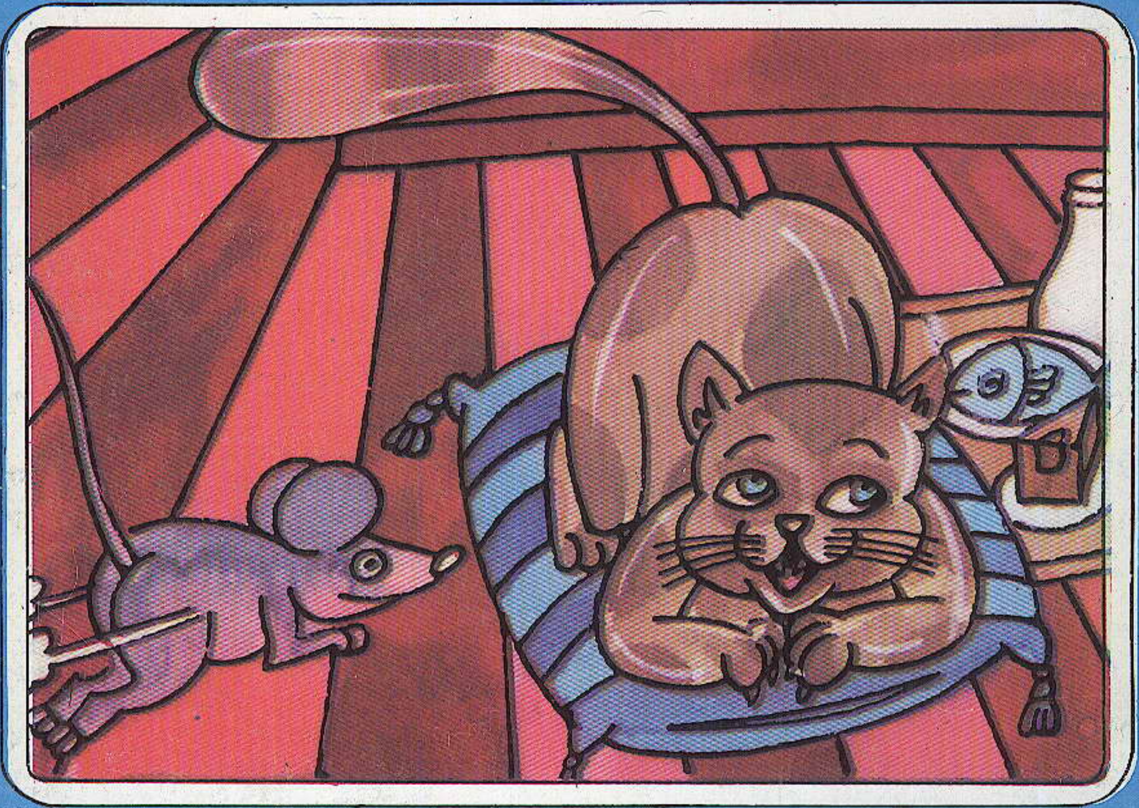
يحكى أن
٨



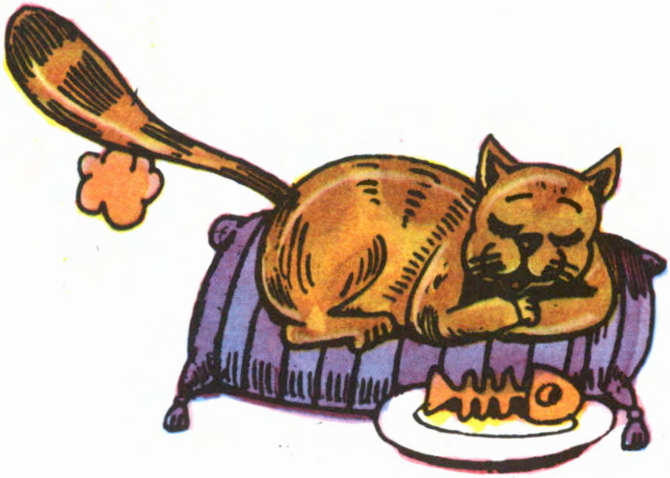
القط الكسلان

يحكيها: أحمد الشيخ
يرسمها: محمد التهامى

دار المعارف

يحكى أن

(٨)



القط الكسلان

يحكيها: أحمد الشيخ   يرسمها: محمد التهامي

الطبعة الثانية

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

كان هناك قطٌّ أبيضُ جميل ،
يحب اللبن الحليب والجبن ، وكل
أنواع السمك . كان يأكل كل شيء
ثم يتثاءب ويقول لنفسه : لست
مطالبًا بأداء أى عمل ، وأفضل
شيء لأمثالى هو الراحة والكسل .





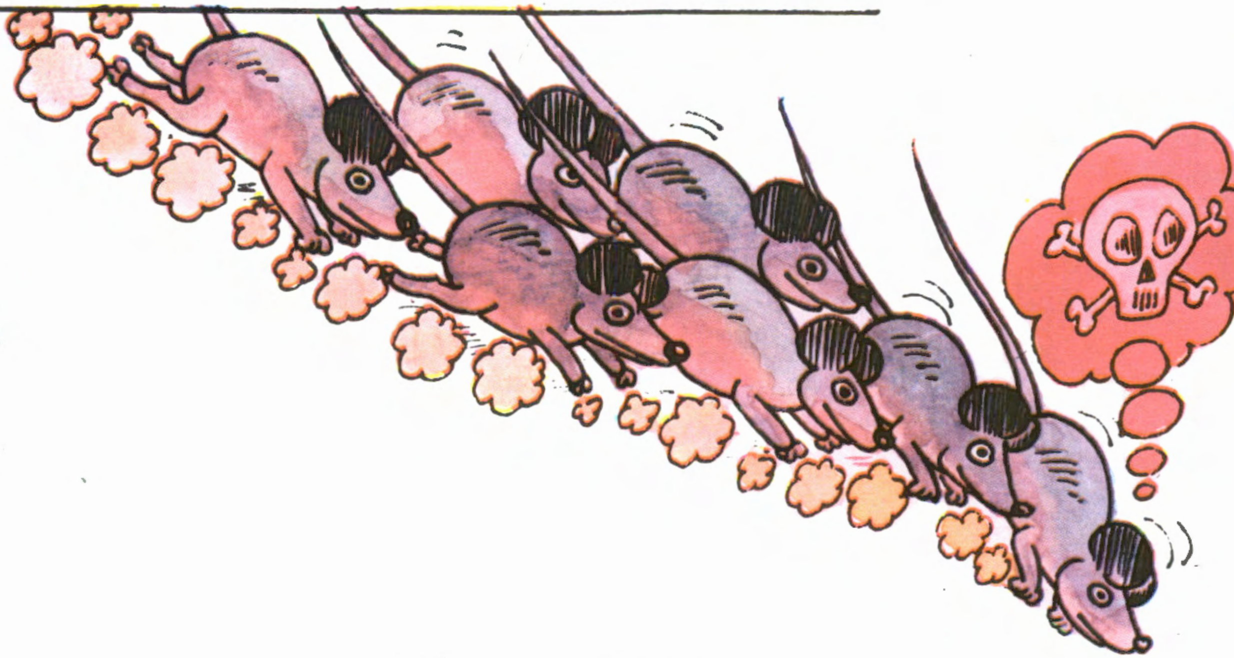
صحيح أن القطط تختلف عن
الأطفال ، فالقطط لا تذهب إلى
المدرسة أو تكتب الواجب أو تحفظ
الدروس ، لكن الأطفال يقومون
بمثل هذه الأشياء ، لأنهم يعرفون
وظيفتهم فى الحياة لكن ما هى
وظيفة القط إذن ؟





ليس صحيحًا أن القط الجميل
بلا وظيفة ، تلك فكرة خاطئة ،
فلكل كائن حى فى هذه الدنيا
وظيفة غير أن القط الأبيض الجميل
كان يأكل ويتثاءب وينام ..
وينام .. وينام ..





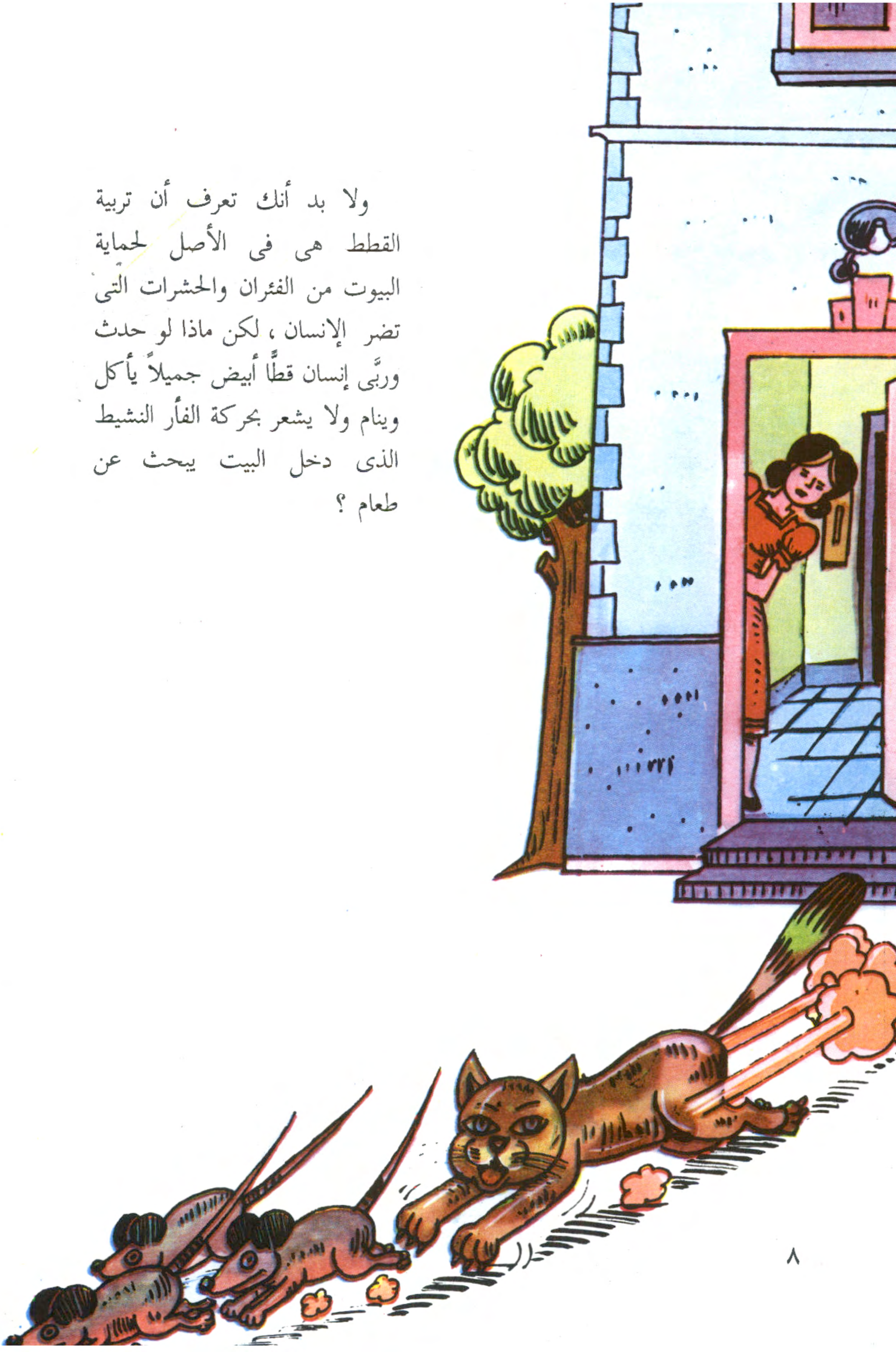
وعندما ينام القط الكسلان فلابد أن أعداءه يعرفون ذلك ، فللقط أعداء معروفون ، وإذا اكتشف الأعداء كسل الخصوم فسوف يؤذون الخصم بالفعل .. لقد دبرت الفئران للقط شيئاً .



فى أول الأمر كان هناك فأر نشيط شجاع ، يحب الحركة فى كل مكان ، كان يعرف أنه مسئول عن نفسه فى كل شىء ذلك لأنه لم يحدث أن فكر الناس يومًا فى تربية الفئران أو تقديم الطعام لها بل على العكس ، فهم يطاردونها ويحاولون إبعادها عن مساكنهم بكل الطرق .



ولا بد أنك تعرف أن تربية القطط هى فى الأصل لحماية البيوت من الفئران والحشرات التى تضر الإنسان ، لكن ماذا لو حدث وربَّى إنسان قطًّا أبيض جميلاً يأكل وينام ولا يشعر بحركة الفأر النشيط الذى دخل البيت يبحث عن طعام ؟

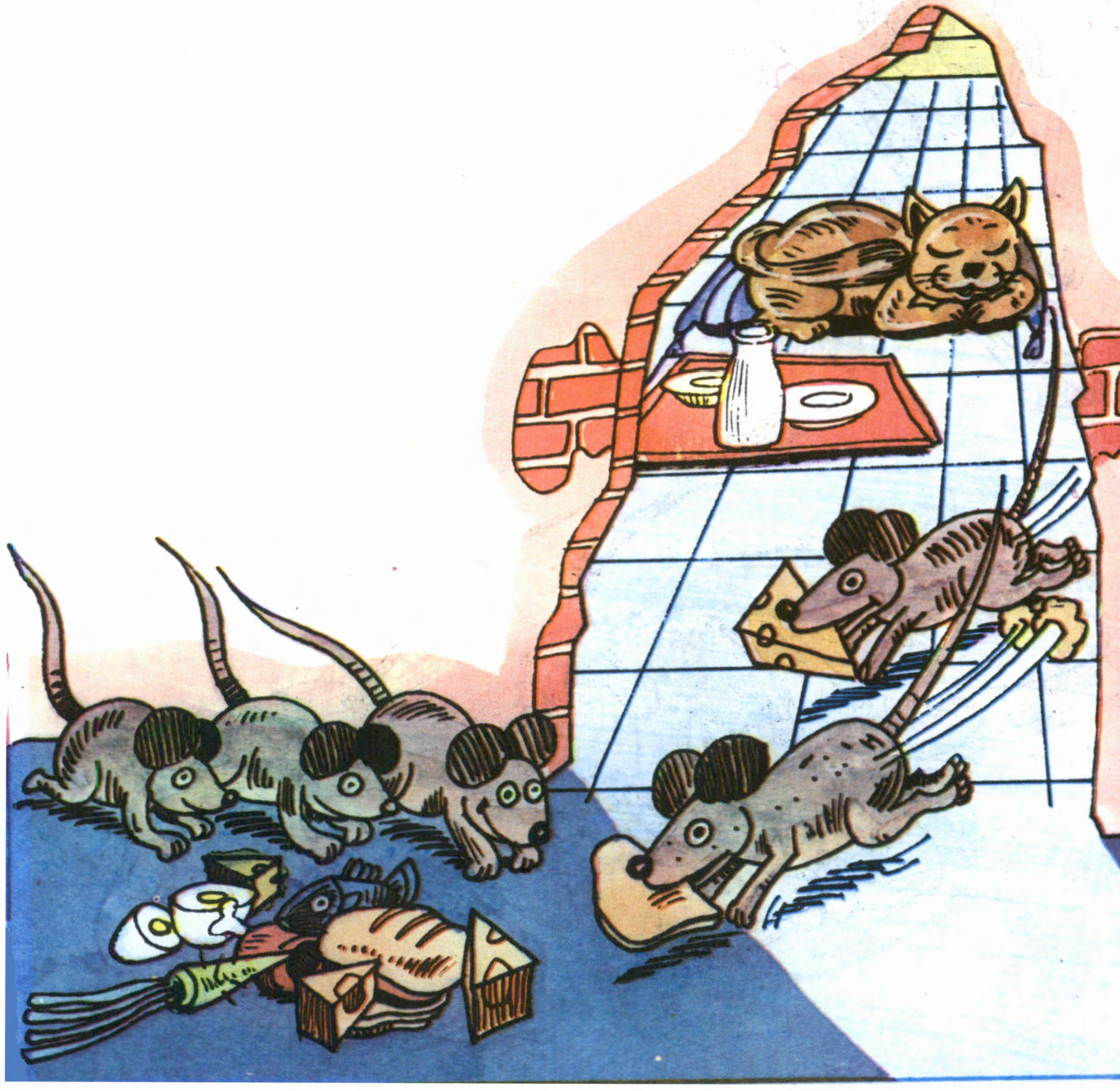


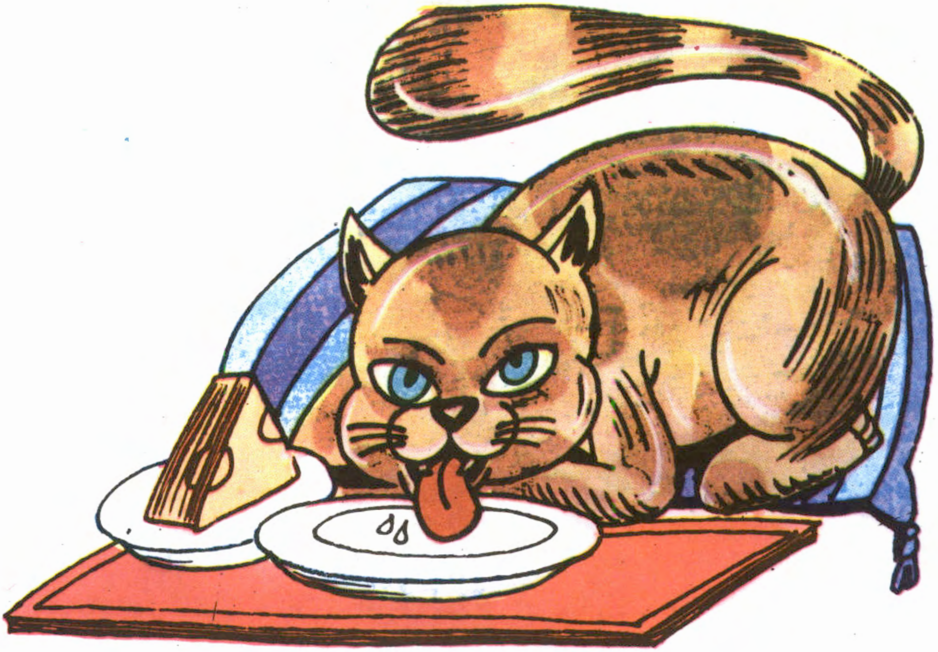
سوف ينتصر الفأر النشيط على القط الكسلان ، ويسرق الطعام ويحفر لنفسه ولكل الفئران جحرًا أو جحورًا ، حتى تشعر الفئران بأن كل شيء مباح ، فالقط النائم مشغول بنفسه فقط ، يصحو ليأكل ، أو يلعق شعره الناعم الجميل بلسانه فيزداد جمالاً ونعومة .



فى جحور الفئران تحدثت كل الفئران عن ذلك القط الكسلان ، ودبرت خطة لسرقة كل شىء ونقله إلى الجحور ، قال كبير الفئران للفئران ناصحًا :

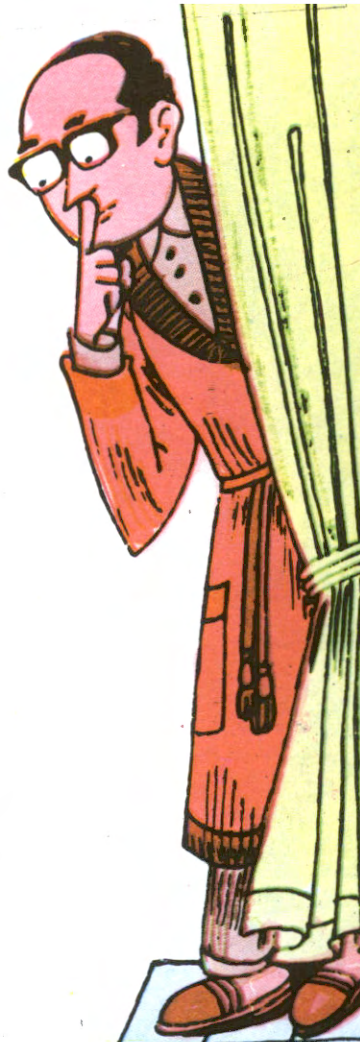
– مادام فى البيت قط كسلان لا يحمى المكان فمن الغباء أن نترك فى البيت شيئًا ينفعه .



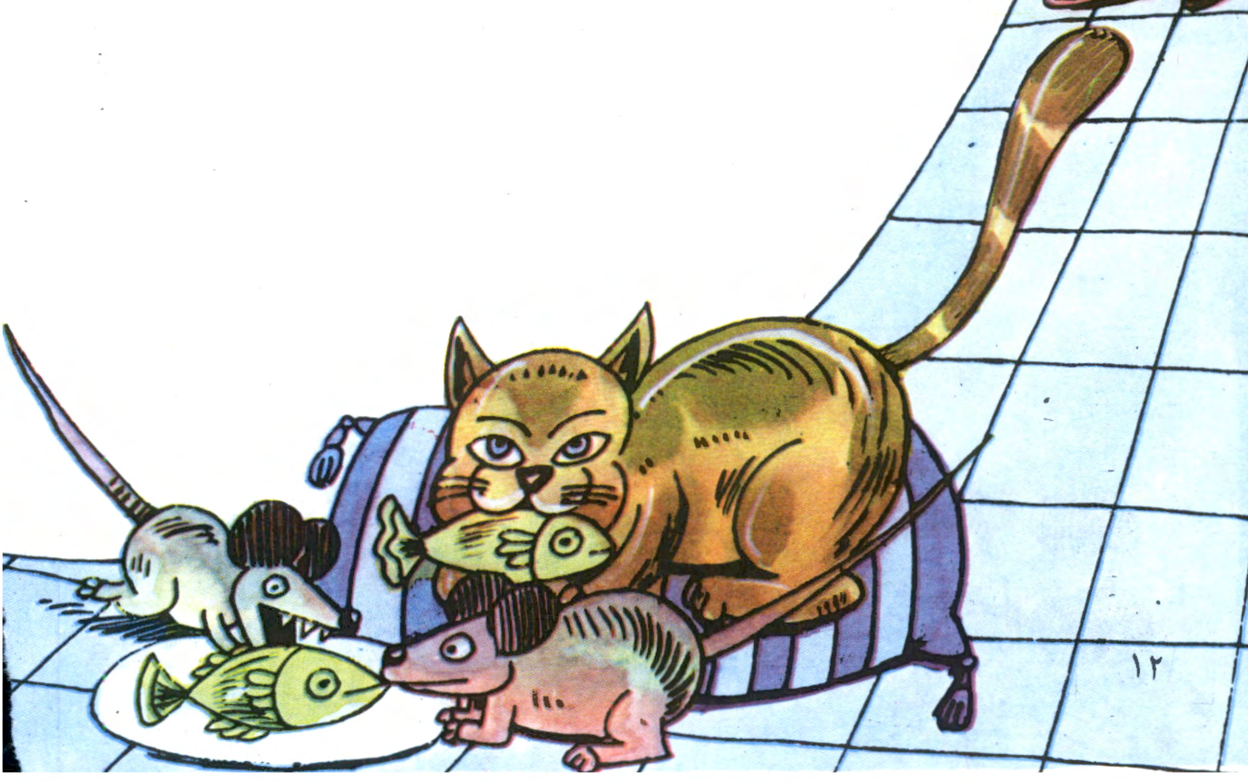


كان القط يشرب اللبن بلسانه عندما جاءت الفئران ، شاهدها وهى تتحرك هنا وهناك ، ولكنه انشغل بنفسه واستمر فى شرب اللبن . ربما قال القط الكسلان لنفسه : إنه ليس مسئولا عن حماية شىء أكثر من طعامه الذى يأكله ، وربما لم يفكر فى الأمر مطلقًا .



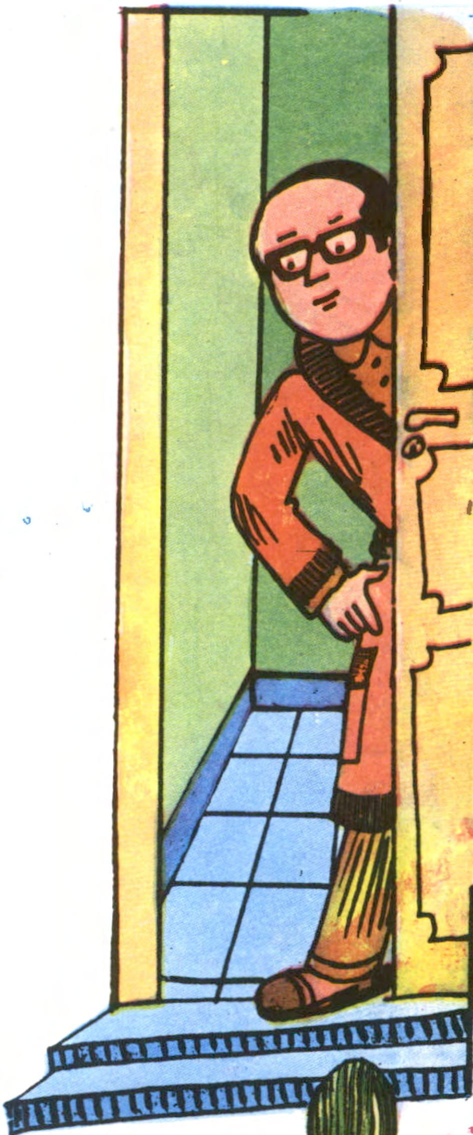


حتى عندما جاءت الفئران ، واقتربت منه – وكان يأكل السمك – إقتربت بحذر أولاً ، ثم بِجُرْأة ، وشاركته طعامه – وهو ينظر إليها ولايعبأ بها ، كان صاحب البيت هناك ينظر من خلف ستارة إلى أغرب منظر رأته عيناه ..
القط الكسلان والفئران حول وليمة السمك .

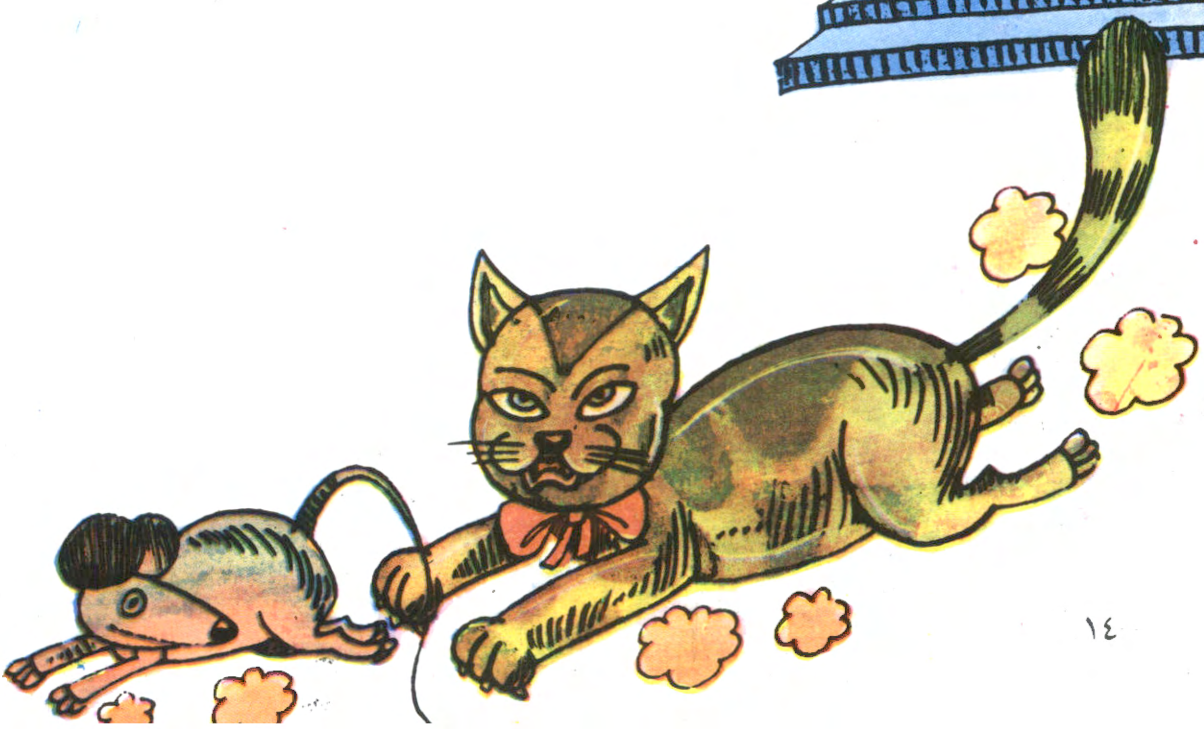


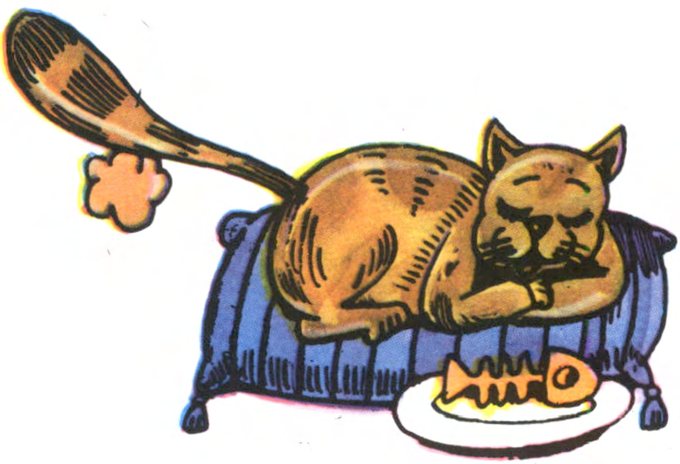
وعندما شعرت الفئران بحركة الرجل فَرَّتْ بسرعة ودخلت جحورها .. وبقى الرجل فى مكانه ، ينظر إلى القط الأبيض الكسلان ، ويفكر فى أفضل طريقة لعقاب ذلك القط الجميل الذى تخلَّى عن دوره فى الحياة ، وتفرغ للأكل وتنظيف شعره ، أو النوم بكسل .





هل جَوَّع صاحب البيت قِطَّهُ الكسلان اياماً – قالَتْ لى الأطفال ؟ ربما .. وربما عاقبه .. وربما عالجه عند طبيب القطط الكسلانة لكن الذى حدث أن القط الكسلان اصبح شجاعًا ، وأظن أنه لم يتحول من قط كسلان نائم إلى قط نشيط وشجاع بدون أن يجرب ألم الجوع وقسوة العطش ، ليعرف أنَّ للقط عملاً ، ويلزم أن يقوم به .





١٩٩٧/١١٧٢٥		رقم الإيداع
ISBN	977-02-5491-6	الترقيم الدولى

٧/٩٧/٧٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)